مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

مختارات من اعمدة المعابد القديمة المستحدثة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي

Selections from the columns of the ancient temples developed as an entrance to formations Sculptural in the light of collage art

الباحث / منصور راشد منصور

باحث ماجستير تخصص (نحت) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.د/ محمد جلال علي
أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً – كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

ا.د/ هالة صلاح الدين عبد الستار
أستاذ النسيج ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعه اسيوط

المجلد السابع – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤ – الجزء ٢

الترقيم الدولي

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤
P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

مختارات من اعمدة المعابد المصرية القديمه كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي

المستخلص:

الفن التجميعى هو أحد الإتجاهات الفنية التى ظهرت فى بداية القرن العشرين ليكون أحد مظاهر التغير فى الفكر والشكل الفنى الناتج من التغير فى شتى مجالات المعرفة فى القرن العشرين

ولقد استخلص الدراس العديد من النتائج من خلال دراسته لموضوع هذا البحث والتي من خلالها تبين صحة فرض البحث والذي ينص على أنه يمكن الإستفادة من مختارات من اعمدة المعابد القديمة المستحدثة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي

كما ان التكوين النحتي يرتبط بقيمته الفنية التشكيلية والتعبيرية الى جانب ارتبطه بجودة ونوعية الخامة المستخدمة في تشكيله .و يمكن الجمع بين الهيئات الشكلية لاعمدة المعابد المختلفة في تكوين نحتي واحد

ولقد كشفت الدراسة النظرية والتحليلية التى أُجريت لإعمدة المعابد القديمة العلاقة بين التراكيب البنائية المتنوعة والتي تحقق الجمع بين الاشكال الهندسية الحادة والأشكال الهندسية اللينة والتنوع في الأحجام والمساحات وكذلك ملامس الاسطح في عمل تكوين نحتي

الكلمات المفتاحيه :-

مختارات من اعمدة المعابد القديمة – لتكوينات نحتية- الفن التجميعي

خلفية البحث :

و يعتبر الفن التجميعى هو أحد الإتجاهات الفنية التى ظهرت فى بداية القرن العشرين ليكون أحد مظاهر التغير فى الفكر والشكل الفنى الناتج من التغير فى شتى مجالات المعرفة فى القرن العشرين . **(عبد الرحيم / هيثم عبد الرحيم٢٠١٤)** .

فالفن التجميعى Assemblage Art هو فن الذى يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتى والنحت لصالح الفكرة الأبسط فى ترتيب الأجزاء **(حميد ، علاء الدين أحمد محمد ٢٠١١)**.

وقد ظهر مصطلح الفن التجميعى والذى يعتبر حالة من الإنصهار بين مجالات الفن، حيث تميز هذا الأسلوب بإذابة الفواصل والحدود الأكاديمية لتصنيف الفنون، كما عبر عن التطور فى تقنيات العمل الفنى، وأيضاً التعبير الكبير فى موقف الفنان تجاه المجتمع الذى يعيش فيه حيث أصبح أكثر إلتحاماً بأحداث الحياة الجارية والمعبرة عن التقدم التكنولوجى والعلمى مما إنعكس على إنتاجة الفنى **(عدنان ، محمود وعد ٢٠٢١)**.

ان العمود هو عبارة عن قائم مستقيم ، قد يكون قطاعه مربعاً او مستطيلاً او مستديراً او بيضاوياً ، وهو العنصر أو العضو الإنشائي الحامل للكمرات و البلاطات والأحمال الثابتة و المحركة في المنشأت، حيث بني من الحجر أو الطوب أو الخرسانة أوالخشب أو المعادن و يصمم مقاس قطاعه طبقاً للأحمال الواقعة عليه

مشكلــة البحــث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: –

ما إمكانية الإفادة من مختارات من اعمدة المعابد القديمة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي ؟

فـرض البحـث: يفتـرض البحث أنــه:

يمكن الإفادة من مختارات من اعمدة المعابد القديمة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي

أهـداف البحــث:

- إلقاء الضوء على السمات المميزة لفن النحت في ضوء الفن التجميعي كاتجاه فنى.
- الإفادة من اعمدة المعابد القديمة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي
- تنفيذ تكوينات نحتية بخامات مختلفة (تحقيق فرض البحث).

أهميــة البحــث:

١– فتح آفاق جديدة في فن نحت التجميعي.

٢– التوسع في دراسة اتجاهات فن النحت ومعالجاته التشكيلية لكل اتجاه.

٣- اتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت التجميعي.

٤- استحداث تكوينات نحتية بالافادة من أعمدة المعابد القديمة في ضوء الفن التجميعي

حـدود البحـث:

- **الحدود الزمانية:**

الحضارة المصرية القديمة

- **الحدود المكانيه:**

مصر

منهجيـة البحـث:

- استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي والشبة تجريبي وستتناول الباحث في هذا البحث ال فن النحت التجميعي من خلال وصف وتحليل أعمدة المعابد القديمة في ضوء الفن التجميعي واستحداث تكوينات نحتية

مصطلحات البحث :

العمود:

العمود في العمارة هو كل قطعة تزيد طولها أكثر من عشر مرات علي طول قطرها الأصغر ، و تكون متحملة لقوة الضغط . العمود في المنشآت : هو دعامة رأسية و يقال أعمدة البناء اي جعل له عماداً.

الفن التجميعي Assemblage:

من مصطلحات الفن الحديث حيث قام دبوفيه " Dubuffet " بتعريف الفن التجميعي assemblage art بأنه " هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأبسط فكرة ترتيب الأجزاء . **new ،pop art anew Generation of style todri،Richard leslie:١٩٩٧( )York p.٤٤**

العمارة:

هي الفن العلمي لإقامة مباني، تتوفر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال (والاقتصاد)، وتفي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية، الفردية والجماعية، في حدود أوسع الإمكانيات، وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه.

(سامي ، عرفان ١٩٦٧م)

تكوينات نحتية:

التكوين في الفنون التشكيلية هو عبارة عن مجموعة من العناصر والأسس الفنية التي تتجمع لتشكل في الأخير الموضوع الفني أو التكوين العام للعمل الفني التشكيلي، وهذه العناصر والأسس تتكون من النقاط والخطوط، والأشكال، والأحجام، والملامس، والألوان، والقيم الفنية، والحركة، والإيقاع، والتوازن، والوحدة، والتضاد والتقابل، والتأكيد، وغيرها ، والتكوين النحتي هو تكوين تشكيلي من خامة أو أكثر فقد يكون النحت على الخامة مباشر أو غير مباشر بالحذف أو بالإضافة تبعا لنوعية الخامة المستخدمة.

(التكوين في الفنون التشكيلية ، ٢٠٠٠)

معاصرة :Modernity

" هي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفاهيته، ومتابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع، وهذا تطور الفكر الإنساني الذي يتجدد من عصر إلى آخر من خلال منهج علمي خاص يرمي إلى تحقيق كيان متكامل. **(المسعود ، حسن ٢٠١٢)**

الدراسات المرتبطة :

دراسة " سبل ، ولاء طلعت مصطفى " ٢٠١٦:

هدفت الدراسة الي تناول الفكر الجمالي والفلسفي للخامة والتصميم في الفن التجميعي، لتباين المفاهيم الفكرية والجمالية التي ساعد تناولها فكر فناني التجميع في اتجاهاً تعبيراً وتشكيلياً لتطوير وتغيير مفهوم الأشغال الفنية وتتلخص مشكلة البحث في إلي أي مدي يمكن الاستفادة من الفن التجميعي للتوصل إلي حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام الخامات المتنوعة للحصول على مشغولة فنية في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة وتوصلت الدراسة التحليلية لهذا البحث إلى أهمية التأثير المتبادل بين كل الاتجاهات الفكرية الحديثة والمعاصرة والمعالجات التشكيلية بالخامات الحديثة لاستثمرها في صور جديدة لم تكن مألوفة من قبل.

دراسة " سمحان ، حنان محمود محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠٩م: "

دراسة تحليلية لمختارات من أشكال العمائر القديمة والحديثة وزخارفها لتوظيفها جماليا لإثراء ملابس الشباب"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية،٢٠٠٩م.

تناول الباحث بالدراسة مختارات للعمائر المصرية لإثراء ملابس الشباب، فالشباب فهما أمل الدنيا وسواعدها التي تنهض عن طريقها حيث يمثل الشباب قوة لا يستهان بها فإذا صلحت صلح المجتمع وارتقى وإذا فسدت وانحرفت فسد المجتمع وتخلف عن ركب الحضارة هذا وتتجه ملابس الشباب بوجه عام في الآونة الأخيرة إلى التقليد الغربي لكل ما هو جديد

بغض النظر عما إذا كان يصلح للشباب أم لا لذلك كان ولا بد من الاتجاه إلى ابتكار في مجال الملابس لتوجيه نظر المستهلك إلى الداخل وشراء التصميمات المصرية التي تحمل الطابع القومي النابع من الحضارة والثقافة المصرية بثرائها الممتد عبر التاريخ ممثلة في الطرز المعمارية القديمة والحديثة والزخارف الموجودة بها.

دراسه "صليب ، ميرفت ثابت ، ٢٠٠٦:"

تناول الباحث في دراسته الحالة للارتقاء بأحد المناطق ذات الطابع التاريخي لعمارة العصر الإسلامي ، ومن خلال التحليل لبرامج واستراتيجيات الحفاظ والصيانة للمنطقة الأثرية وتطويرها والارتقاء بها معماريا وعمرانيا وحضاريا لبعض المفاهيم العامة عن التراث والحضارة والثقافة وعمل مقارنة بينهم ، وأهمية التراث المعماري للمجتمع وتنميته والتأثير المتبادل بينهما ، وأساليب تنمية الوعي بالتراث، و تأثير المقومات الحضارية علي شخصية العمارة المصرية عبر التاريخ، وانتهي الباب بإيضاح ماهية العمارة التراثية والتقليدية والتلقائية في عصورها وبيئتها المختلفة ، مع إيضاح وضع التراث قديما وحديثا .

دراسه " النور ، حسام الدين مصطفى ، ٢٠٠٥:-

تتمثل النقطة الأساسية التي يعالجها البحث في دراسة استمرارية مصر من وجهة النظر المعمارية، فقد كان للشخصية المعمارية المصرية وجود واضح في كل فترات التاريخ المصري، ولكن أقصى درجات الوضوح لهذه الشخصية كانت خلال العصور الفرعونية والإسلامية، ومن هذا المنطلق يهدف البحث لدراسة الثوابت والمتغيرات في العمارة الفرعونية والعمارة الإسلامية بمصر، بما يخلق فرضاً رئيسياً للبحث مفاده أن العمارة المصرية ما هي إلا خط مستمر ومتواتر، قد يختلف في الشكل ولكنه يتفق في المضمون، ويستند هذا الفرض على أن انتقال ملامح الحضارة الفرعونية للحضارة الإسلامية تم عبر البيئة المصرية والإنسان المصري.

دراسه " راغب ، عماد فاروق ،٢٠٠٠:

استهدفت الدراسة استخلاص وتحليل الأسس العامة للتصميمات الجمالية للأعمدة عبر الحضارة المصرية القديمة، واستثمار جماليات تصميم الأعمدة المعمارية في فنون الحضارة المصرية القديمة في تغذية مداخل تجميل دعائم كباري القاهرة.

دراسة " حواس ، أحمد محمد سعد، ١٩٩٩: "

وهدفت الدراسة إلقاء الضوء على العلاقة بين النحت والعمارة في الفترة المعاصرة مسترشدا بتاريخ مصر الطويل منذ الفراعنة حتى وقتنا الحالي وكذلك إلقاء الضوء على العمارة النحتية والتفكيكية وما تصنعه من ثراء بصري وقيمة جمالية بالإضافة إلى الدور الجمالي الذي يلعبه النحت بالإضافة إلى الجانب الوظيفي للعمارة عبر العصور.

دراسة: على ، أحمدعبد العزيز ، ٢٠٠٦ :-

تناولت هذه الدراسة : فنون مابعد الحداثة للتخلى عن الأشكال الفنية التقليدية والبحث عن كل ماهو جديد، وقد إمتد هذا التغير إلى التجريب فيما وراء الخامات التقليدية للتصوير الزيتى والنحت والتى ظلت لقرون طويلة مقصور عليها فى النشاط الفنى لتصل بالتجريب عبر رحلة طويلة تجاه تعدد الخامات شديدة التنوع.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالى من حيث إستخدام الفن التجميعى لتوظيف الخامات المختلفة فى فن النحت.

دراسة: عبد الرحيم ، شحاتة أحمد، ٢٠١٤ :-

تناولت هذه الدراسة العلاقة التكاملية بين النحت والعمارة المصرية القديمة وكيف تأثر فن النحت بالعوامل المصرية القديمة وتأثير العوامل الجغرافية والدينية والإقتصادية على فن النحت.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالى من التعرف على العوامل المؤثرة على فن النحت وإرتباط تلك العوامل بالعمارة المصرية القديمة.

دراسة: أحمد ، علاء الدين ،٢٠١١:

تناولت هذه الدراسة المعالجات الفنية لبقايا الزجاج وكيفية الإفادة منه فى أثراء بعض التشكيلات المعدنية.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالى من التعرف على العوامل المؤثرة على فن النحت وإرتباط

- **الإطار النظـــــري:**

١- إلقاء الضوء على الفن التجميعي ومعالجاته التشكيلية.

٢- تحليل مختارات من الأعمال الفنية التي للفن التجميعي.

- **الإطار التطبيقـــي:**

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته للامكانات التشكيلية والجمالية لاعمد ة المعابد القديمة في ضوء الفن التجميعي واستحداث تكوينات نحتية بناءاً علي ذلك.

تلك العوامل بالعمارة المصرية القديمة.

التصنيف العام للاعمدة المصرية:

- اعمدة ذات اصل نباتي
- اعمدة ذات اصل هندسي
- اعمدة ذات الرموز الدينية

التصنيف العام لتيجان الاعمدة المصرية :

- تيجان بردية .
- تيجان نخيلية .
- تيجان لوتسية
- تيجان نبات السوس
- تيجان حتحورية
- تيجان عمود

انواع الأعمدة في الحضارة المصرية :

اعمدة ذات اصل نباتي:

نشأت فكرة الأعمدة منذ عصور ما قبل التاريخ ، استخدمت حزم نبات الغاب أركان الكوخ لحمل السقف ، تطور المصريون بعمارتهم البدائية ، فكانت الأعمدة غليظة من حزم الغاب ، سيقان البردي جذوع الأشجار تصف في صف أو صفين في السرادقات النباتية الضخمة ، ثم حور النجارون هيئات جذوع الأشجار ، فكانت بداية الأعمدة المربعة ، والمضلعة أحيانامنحتها في شكل سيقان النباتات و زهورها منذ بداية الأسرات **(http://en.wikipedia.org/wiki/founder).**

استخدم الخشب في بادئ الأمرفي أعمدة المباني بمختلف أنواعها(معابد _ القصور _ وغيرها) ، ثم استخدمت احجار للمعابد ، وظلت الأخشاب للمباني الدنيوية ، و جدير بالذكر ان قواعد الأعمدة من الحجر.

أصل استخدام الزهور و أوراق الشجر في زخرفة الدعامات منذ القدم ، أثناء الاحتفالات و الأعياد الدينية و قد اختار المصري القديم زهرة اللوتس المتفتحة و المقفلة و البردي في تيجان وسيقان الأعمدة.

و قد استعان المصري القديم باشكالا نباتية بعينها ، و يعود لفكرة ابعاد الفناء و الذبول التي ترتبط بالنباتات المزهرة حيث ربطها بعقائد دينية.

ويري انور شكري كثرة استخدام البردي و اللوتس و النخيل لتحلية اعالي الاساطين والاعمدة لاسباب لاسباب معينة ، لكثرتها ان ذاك بين نباتات مصر "، او لان المصريين اعجبوا بها اكثر من غيرها من حيث كمال تكوينها وحسن اشكالها او لان منها ما كان يجنون منها فوائد هامة او بعض المعاني التي تخفي علينا مثل بعض الرمزيات الدينية.

- **الاعمدة الخشبية:**

لقد سبقت الاعمدة الخشبية ظهور الاعمدة الحجرية المتعدة وهذه الاعمدة ضيقة عند القاعدة ممتلئة عند القمة ولها تاج عند القمة وتركب في السقف عن طرق لسان من الخشب ، وبدن العمود يستضق ويقل سمكه من القاعدة الي القمة و في القمة ما يشبه الوتد يدخل في السقف.

و في عصر الدولة القديمة حلت العمارة الحجرية بدلا من النباتية ولكن ظلت الصورة النباتية في مخيلة المعماري.

- **<u>الأعمدة البردية</u>:**

ظهر منذ الدولة القديمة و استمر حتي الدولة الحديثة تمثل شكل النبات في تحوير زخرفي وتنقسم إلي نوعين: **(حسن ، حميد محمد ٢٠٠٦)**

أ. اعمدة ذات براعم بردية متفتحة

ب. اعمدة ذات براعم بردية مقفلة الرمزية الدينية للاعمدة البردية:

اما عن الرمزية الدينية لهذه النوعية من الاعمدة ، فطبقاً لنقوش المعابد ، فان هذه الاعمدة هي بمثابة " ادغال البردي " التي قد نبتت في الارض الازلية و هذه الارض الازلية هي صالات المعابد و تم هذا في بداية عملية الخلق في ارض وادي النيل ، وهذه الادغال هي التي قد مشي عليها المعبود عند بداية الخلق ، وعند دراسة عناصر الكون التي قد خلقها المعبود الاول ، فان كل الاعمدة النباتية قد تنتمي لنظرية ان المعبد المصري القديم انما هو الكون حيث نري هذه الاعمدة و هي تخرج كبراعم من قواعدها قليلة الارتفاع تماما مثلما حدث للنباتات عندما خرجت لاول مرة من التل الازلي و فوق تيجان الاعمدة نلاحظ انتشار الاسقف الحجرية المطعمة و لونت هذه الاسقف بلون ازرق قاتم و عليه نجوم صفراء ذهبية مضيئة و كان هذا رغبة منه في تقليد السماء ليلا .

ولقد فضل المصري القديم استخدام الاعمدة البردية ذات التيجان المفتوحة (الناقوسية (في اماكن معينة في المعبد ، حيث نلاحظها في الاكشاك الجوسق ، كذلك عند بناء صفي الاعمدة المركزية في بهو الاعمدة و بعض صالات اعمدة المعابد الكبري ، و يري البعض ان النوع الآخر من الاعمدة من الاعمدة البردية المبرعمة ذات التيجان المنغلقة ، انما تمثل الليل و غياب الشمس ، حيث يكون المعبد و ساكنوه في حالة راحة و سكون وسوف يستيقظون بعد فترة في الصباح الباكر ليتقبلوا الصلوات **(ريتشارد هـ. ويلكنسون ،٢٠٠٧)**،

ويري محمد الصغير ان استخدام المعماري المصري القديم لهذه الاعمدة البردية انما كان ليضفي علي المعبد شكل الحديقة ويشع فيه روحها ونفحاتها.

وقد كان القدماء المصرين يقدسون نبات البردي لاهميتة فهذا النبات يعتقدون انه الزوارق المصنوعة منه تحمي راكب اليم من التماسيح.

<u>ابدان الاعمدة البردية</u>:

يمثل هذا البدن مجموعة نباتات بردي في شكل حزمة مربوطة معاً ويتكون من ثمانية سيقان بردية وعند القاعدة ينتفخ البدن اما اسفل التاج يستدق

- تيجان عمود البردي المبرعة:

عبارة عن ٨:٦ اوراق بردي ولكم في الدولة القديمة عبارة عن ستة اوراق

الأعمدة اللوتسية:

ترجع الي عصر الدولة القديمة (شكل رقم ٤) و استمرت حتي الدولة الحديثة عبارة عن مجموعة اغصان ذات براعم متضامة _ و تيجان الاعمدة مستوحاة من زهرة اللوتس و هي ثلاث أنواع: **(عبد الوهاب ، حسن).**

أ. اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس البيضاء

ب . اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس الزرقاء.

ت . اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس الوردية.

استخدمت هذه الأعمدة بالاكشاك المشيدة في الحدائق و الحقول.

الرمزية الدينية لاعمدة اللوتس:

و في احد النصوص الدينية التي جاءت من معبد دندرة يقول النص : " ان المعبد هو المكان الذي قد برزت منه المعبود من زهرة اللوتس المقدسة " ، وكان هذا العالم المعبود " رع" و تعتبر هذه النظرية الدينية هي احدي تلك نظريات التي توضح علاقة المعبود رع بزهرة اللوتس وارض المعبد.

اما انواع نبات اللوتس في مصر القديمة فيري البعض ان مصر قد عرفت قديما نوعين من نبات اللوتس الابيض و الازرق ولكن كان النوع الحقيقي المستخدم هو اللوتس الوردي.

ويري ARMOUR ان ارتباط زهرة اللوتس بالشمس عند المصري القديم يعود التشابة في خروج وريقات هذه الزهرة من محورها وخروج اشعة الشمس من مركزها ، كما ان تفتح هذه الزهرة و انكماش يرتبط ارتباطا وثيقا و متزامنا مع الشمس.

ويري البعض ان زهرة اللوتس عندما تتفتح و تنكمش فان لذلك ارتباطا وثيقا بفيضان ونقصان مياه الفيضان و لقد شغلت هذه الفكرة فكر المصري القديم كثيرا و بخاصة في مجال تصوير بعض الافكار

(https://suvegyptologist.blogspot.com/٢٠١٧/٠٢/blog-post_٤١.html)

- الاعمدة النخيلية:

تحوير زخرفي لشكل النخلة من أقدم الطرز للاعمدة و من اجملها يرجع زخرفة الدعامة بسعف النخيل الي عصر الدولة القديمة حتي الدولة الحديثة.

(الحجية ، عزيز جاسم ٢٠٠٠م)

الرمزية الدينية للاعمدة النخيلية:

لقد عرفت مصر القديمة نوعين من النخيل ، نخيل البلح و نخيل الدوم ، ولقد كانت اشجار النخيل في العصر المبكر تحيط بمكان معين و هذا المكان هو المكان المقدس لدفنات ملوك مصر السفلي في مدينة بوتو. وكان وجود النخيل او سعف النخيل في اي مكان يدل علي نوع من القدسية ووجود نوع من مراسم الدفن الشعائرية.

ويعود تفضيل هذه الاشجار لدي المصري لها لما لها من هيئة جميلة جدا او لان هذه الاشجار تتمتع بقيمة و رمزية دينية عالية ، ولقد تميزت شجرة النخيل بنوعيها بانها مثل معبود الشمس في الصباح ، فهي تقف في مقصورتها و تقدم الغذاء الي رعاياها و لقد عبر الفنان عن ذلك المنظر باحدي مقابر الاشراف والتي تعود للدولة الحديثة ولقد اظهر الفنان سعف النخيل بصورة جيدة و كذلك الثمار ولكنه فشل في رسم تجذيعات الساق.

و كان المصريون القدماء يقدمون سعف النخيل مع البلح المجفف بكميات وفيرة قربانا لمعبود النيل ، كما كانوا يصنعون من السعف الباقات و الاكاليل الجنائزية و يجعلون منه مثوي لبعث الجثث.

و ذكر ولكنسون ان المصريين كانوا ينثرون السعف في الطرقات التي تمر بها الجنازات ، ولا يزال بعض المصريين يتبركون به فيحملون الباقات المصنوعة منه الي القبور و يوزعون ثماره صدقه علي ارواح موتاهم.

وتعتبر شجرة البلح نباتا رمزيا حيث يرمز لمصر العليا ، ولهذا السبب فقد اعتبر عمود النخيل الحجري من اكثر الاعمدة استخداما في القصور الملكية و بعض الحجرات شديدة القدسية في بعض المعابد و بخاصة الحجرات المخصصة لعبادة الملك

ابدان الاعمدة النخيلية:

يستدق كلما ارتفعنا الي اعلي بطريقة طفيفة وكانت ناعمة وقليلة الزخارف.

تيجان الاعمدة النخيلية:

عبارة عن تسعة سعفات نخيل جول البدن من اعلي.

الاعمدة ذات اصل هندسي:

– الأعمدة المربعة:

ترجع إلي عصر ما قبل الأسرات ، من جذوع الاشجار و منحوتة و محورة في أعمدة مربعة المقطع ، بسيطة ظهرت بمباني الدولة القديمة و تهدف إلي التعبير عن قوة الدولة ، و استمرت هذه الأعمدة حتي الدولة الحديثة و قد أضيفت إليها الزخارف و تماثيل الآله اوزيريس .

(الجادرجي ، رفعت ١٩٩٥م)

الأعمدة المضلعة (المقننة)

وتتكون من ثمانية عشرضلعاً و قد تعبر عن مرحلة متقدمة من الأعمدة المربعة و يتراوح عدد الأضلاع من (٧) استخدمت بمساكن و حصون الدولة الوسطي و الدولة الحديثة وهي ذات ساق رشيقة ، و جدير بالذكر ان العالم الأثري شامبليون أطلق عليها اسم طراز الدوري و يعتقد انه اصل العمود الدوري بالعمارة الاغريقية ، لما بينهما من تشابة.

- الأعمدة المستديرة:

ترجع إلي عصر الدولة القديمة ، وهي ذات قواعد مفطرحة علي الأرض و هي ذات سيقان مستديرة و استمرت حتي عصر الدولة الحديثة و لكن كانت أكثر ضخامة.

(الجوبيراوي، جبار).

ابدان اعمدة عمود الخيمة:

البدن املس اسطواني.

تاج عمود الخيمة:

شكلها العام عبارة عن تاج بردي مفتوح

- اعمدة طراز حاتحور :

وهي ذات ساق اسطوانية يعلوها تاج راس حاتحور (شكل رقم ٩) راس ادمى له آذن بقرة تحمل علي رأسها مقصورة او واجهة منزل و يعني اسم حتحور بيت حورس و منها ما هو بسيط و منها ما هو مركب.

ابدان الاعمدة الحتحورية

يعتبر بدن العمود الحتحوري يد الآله السستيروم.

الرمزية الدينية للاعمدة الحتحورية:

تعتبر المعبودة حتحور صاحبة هذه الاعمدة ، واحدة من اقدم المعبودات التي عرفتها مصر القديمة كما ورد ذكرها في نصوص الاهرام ويري ان تقديس هذه المعبوده قديم جدا حيث يعود لما قبل الاسرات ، ولكن اقدم مثال لهذه النوعية من الاعمدة يعود بنا لفترة الدولة الوسطي ، ولكنه يقرر ان التيجان الحتحورية منذ عهد الملك زوسر ، حيث ان خصلة الشعر علي جانب توضح لنا معني الرمزي او الهدف ولكن الوجة لم يشكل ابدا و ترك علي هيئة كتلة ، ولكن البعض يرون ان خصلتي الشعر هاتين مختلفين عن حتحور سواء كانت موجودة علي صلاية نعرمر او علي تلك التيجان الحتحورية ، كذلك يقررون ان اقدم امثلة للاعمدة الحتحورية والتي تسمي ايضا اعمدة السستروم تؤرخ لفترة الدولة الوسطي حتي ان هذه التيجان قد وجدت في بعض النقوش الجنزية بجانب المعابد.

وان العمود الحتحوري يتكون من بدن مستدير مزينا براس المعبودة حتحور وان بدن الاعمدة الحتحورية يمثل مقبض اله السستروم ، ويعتبر السستروم احد الرموز المقدسة للمعبودة حتحور وكان يستخدم حينما يؤدي طقوس العبادة لها ، واثناء الدولة الحديثة فقد وضع التاج الحتحوري ايضا فوق بعض الدعامات المربعة ، و هذا ما حدث في معبد حتحور الصغير في ابو سمبل او سرابيط الخادم ، او يوضع علي اعمدة اسطوانية في الشرفة الوسطي بمعبد الدير البحري. (**تشرني، روسلاف ، ١٩٩٦م)**

شكل رقم (١) : عمود من عصر الحضارة المصرية يتميز بتاج ناقوسي الشكل عبارة عن تاج عمود البردي المبرعم والبدن يتميز بزخارفه المتعددة .

شكل رقم (٢) : الاعمدة البردية المغلقة .

نماذج من التجربة الذاتية

شكل رقم (٣) العمل رقم (١)

. mdf خامه العمل : خشب موسكي _خشب

ابعاد العمل :٢٠*٢٠*٥٠

عمد الدارس لتنفيذ عمل فني في مجال النحت جاء العمل علي شكل اسطواني تقريبا مستلهم عناصرة من اعمده المعابد القديمه مع اختزال عناصر المفرده للتاكيد علي المضمون وقد اهتم الدارس لاستخدام الخطوط اللينه والحاده لتوحي بالحركه واظهار الانطلاق والرشاقه وقد استعرض الدارس الاتزان والتناسب والتكرار داخل العمل من خلال الربط بين عناصر التشكيل من حيث الخطوط وتوظيف الخامات بالاضافه لاستغلال المظهر السطحي للخامه ومابه من قيمه جماليه مما اظهر التناغم والتنوع داخل العمل وتحقيق فرض البحث .

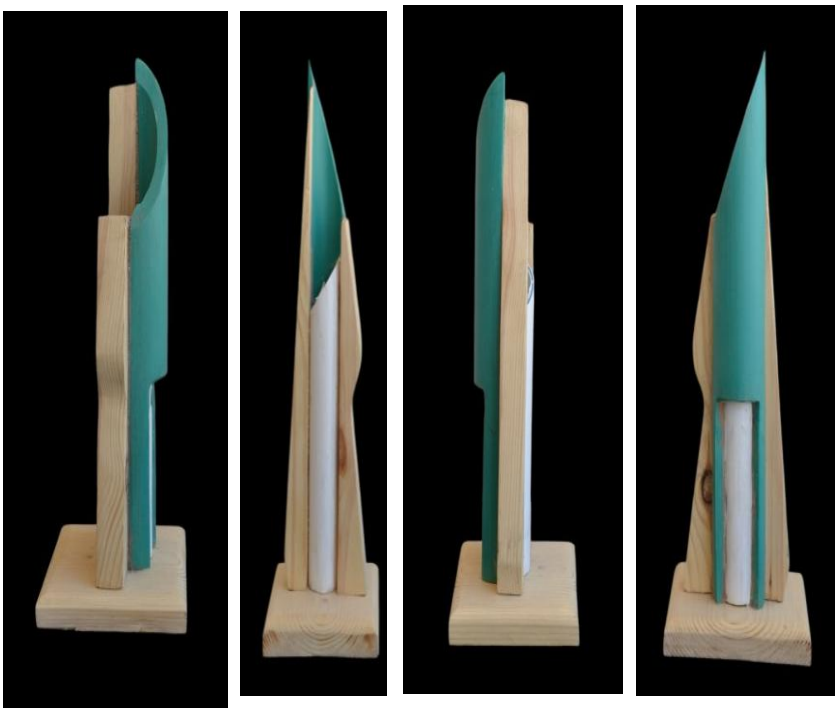

شكل رقم (٤) العمل رقم (٢)

خامه العمل : خشب موسكي _خشب mdf

ابعاد العمل :٢٥*٢٠*٥٠

التكوين رؤيه بتشكيليه عمد الدارس فيبها الاستلهام من عناصر اعمده المعابد القديمه وقد اعتمد الدارس في تشكيله على خامتى الخشب والبلاستيك وقد جاء العمل على شكل مثلث مع وجود تجويف داخل كتله العمل وقد حاول الدارس اضفاء مضمون العمل بايجاز وبساطه وقد استعرض الدارس قيم الاتزان والحركه من خلال توظيف الخامات والاستفاده من سماتها التشكيليه بالاضافه لاستخدام الخطوط اللينه والحاده مما حقق ايقاع وتناغم محسوس وتحقيق فرض البحث.

أولاً : نتائج البحث

"استخلص الدراس العديد من النتائج من خلال دراسته لموضوع هذا البحث والتي من خلالها تبين صحة فرض البحث والذي ينص على أنه يمكن الإستفادة من مختارات من اعمدة المعابد القديمة المستحدثة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي ، وفيما يلي عرض لأهم النتائج بعد الدراسة النظرية والممارسات التجريبية والتطبيقات العملية :-

- كشف الدراس النظرية لإعمدة المعابد القديمة عن تنوع اشكال وخامات واساليب تشكيلها
- كشفت الدراسة النظرية والتحليلية التى أُجريت لإعمدة المعابد القديمة العلاقة بين التراكيب البنائية المتنوعة والتي تحقق الجمع بين الاشكال الهندسية الحادة والأشكال الهندسية اللينة والتنوع في الأحجام والمساحات وكذلك ملامس الاسطح .
- ساهم الدراس النظرية لإعمدة المعابد القديمة معرفة طبيعتها وإمكاناتها التشكيلية ومدى قابليتها للجمع بين اساليب التشكيل المختلفة واطلاق العنان للخيال والافكار.
- اثبت الممارسات والتطبيقات العملية دور اعمدة المعابد القديمة المستحدثة كمدخل لتكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي .
- إن التنوع فى المساحات قد أعطى ثراءً للناحية التشكيلية فى تكوينات نحتية في ضوء الفن التجميعي .
- ساهم التنوع في إسلوب الاعمدة الحصول على مفردات ذات هيئات شكلية مختلفة .
- لعبت التقنيات المستخدمة دوراً هاماً فى تغيير شكل التكوين النحتي على الخامات المسطحة .
- قيمة التكوين النحتي يرتبط بقيمته الفنية التشكيلية والتعبيرية الى جانب ارتبطه بجودة ونوعية الخامة المستخدمة في تشكيله .
- يجب الاهتمام بالجانب الوظيفي للتكوين النحتي لأن ذلك يحدد شكلها واساليب وطرق تشكيلها.
- يمكن الجمع بين الهيئات الشكلية لاعمدة المعابد المختلفة في تكوين نحتي واحد .

ثانياً : توصيات البحث :

* يوصى الباحث الدارسين بتوسع الدراسة فى هذا المجال لفتح إفاق أخرى جديدة وخاصة اعمدة المعابد القديمة المستحدثة، وتناولها بإسلوب حديث يتبع الحركات الحديثة فى الفن .

* يوصى الباحث بالربط دائماً بين الجانب الفنى والوظيفى للتكوين النحتي لكى لا يكون هناك خلل فى الوظيفة الفنية لها .

* يوصى الباحث بإستخدام أساليب وتقنيات أكثر إتساعاً من ذلك فى مجال العمل النحتي .

* يوصى الباحث بالإهتمام بالتراث المصرى القديم كمنطلق لرؤى فنية جديدة .

* يوصى الباحث بالتجريب والممارسة على خامات أخرى غير الطين النحتي، لإعطاء الفرصة فى هذا المجال للإنتاج والتعرف على الخامات الأخرى .

المراجع العربية

أولاً : المراجع العربية:

كتب ومؤلفات

– مصطفى، أمل ١٩٩٩: إتجاهات الفن الحديث، الهيئة العامة لقصور الثقاف ، ص٤٤.

– حواس ،أحمد محمد سعد: مرجع سبق ذكره، ص ٢.

– المسعود ، حسن: ٢٠١٢م، المعاصرة في الخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد الثلاثون، باريس، ص ١٠.

– حسن ، حميد محمد :– الاعمدة والتيجان في العمارة التراثية،دائرة التراث العامة، دار المرتضى للنشر، الطبعة الاولى، بغداد٢٠٠٦م ، ص١٢.

– عبد الوهاب ، حسن ، تاريخ المساجد الأثرية، ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٧٨، ٢٠١.

– الحجية ،عزيز جاسم ،٢٠٠٠م : معالم بغدادية اختفت في البناء الحديث، التراث الشعبي، مجلة شهرية يصدرها المركز الفولكلوري،وزارة الإعلام،العدد السادس،السنة السادسة،بغداد ، ص٨٢

– سامي ، عرفان: ١٩٦٧م، نظريات العمارة، مؤسسة طباعة الألوان المتحدة، القاهرة، ص١.

ريتشارد هـ. ويلكنسون (٢٠٠٧)، دليل الفن المصري القديم، ترجمة: حسن حسين شكري، القاهرة. .

تشرني ، روسلاف ، ١٩٩٦م: الديانة المصرية القديمة ، دار الشروق للنشر، من خلال الموقع ، https://sources.marefa.org

رسائل علمية:

- أحمد ، علاء الدين ٢٠١١: معالجات فنية لبقايا الزجاج والإفادة منها فى إثراء تشكيلات معدنية مستوحاة من الفن التجميعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة عين شمس ، ص١٦.
- حواس ،أحمد محمد سعد: "العلاقة التكاملية بين النحت والعمارة في الفترة المعاصرة "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م.
- النور، حسام الدين مصطفى "دراسة تحليلية مقارنة للثوابت والمتغيرات في العمارة الفرعونية والعمارة الإسلامية بمصر"، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م.

- راغب ، عماد فاروق: "جماليات تصميم الأعمدة المعمارية في الفن المصري القديم كمدخل لتجميل دعائم كباري القاهرة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠٠م.
- سمحان ، حنان محمود محمد عبد الفتاح: "دراسة تحليلية لمختارات من أشكال العمائر القديمة والحديثة وزخارفها لتوظيفها جماليا لإثراء ملابس الشباب"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية،٢٠٠٩م.

– على ،أحمدعبد العزيز:" التعبير فى الفن التجميعى كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة فى المشغولة الخشبية (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠٦

– عبد الرحيم ، شحاتة أحمد ، العلاقة التكاملية بين فن النحت والعمارة في الحضارة المصرية القديمة، (رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٩٤).

– عبد الرحيم ، هيثم ٢٠١٤: مختارات من فنون مابعد الحداثة كمدخل لإبتكار مشغولة خشبية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ص٨٣.

–ميرفت ثابت صليب:"استراتيجيات الحفاظ علي التراث الثقافي المعماري في العصور الإسلامية بمصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

المجلات والدوريات:

- سبل ، ولاء طلعت مصطفى " ٢٠١٦، (الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية "دراسة تحليلية") – بحث منشور – مجلة كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية العدد السادس –

مراجع شبكة الإنترنت.

- http://en.wikipedia.org/wiki/foundar
- https://ar.wikipedia.org/wiki/أعمدة_مصر_القديمة

المراجع الأجنبية

-Richard leslie:١٩٩٧،pop art anew Generation of style todri، new York p.٤٤

Selections of ancient Egyptian temple columns as an introduction to sculptural compositions in the light of assemblage art

Abstract

Collecting is one of the contemporary artistic trends that includes many areas of experimental practice of art, as this trend is consistent with the idea of abolishing the traditional classifications of art, and the dissolution of the various artistic fields of sculpture, photography, and architecture into one work of art.

Which attracted the attention of the researcher in this regard in an attempt to reach contemporary sculptural formations, taking advantage of the newly created ancient temple columns as an entry point for sculptural compositions in light of assemblage art, the pioneering experience in post-modern art trends in general, and assemblage art with its features and plastic techniques in particular.

Postmodern arts came to abandon traditional artistic forms and search for everything new. This change extended to experimentation beyond the traditional materials of oil painting and sculpture, which for many centuries remained limited to artistic activity, to reach experimentation through a long journey towards a multiplicity of very diverse materials.

Opening words:-

Selections of ancient temple columns - sculptural compositions - collage art